

## ما يعوض عن الحج .الشيخ الدكتور محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة قل هذه سببلي ادعو الى الله. على بصيرتي انا ومن اتبعني  
00:00:00 وسبحان الله وما انا من المشركين -

الحمد لله الذي جعل البيت العتيق مثابة للناس وامنا. واكرمه بالنسبة الى نفسه تشريفا وتحصينا ومنانا فرض علينا حج بيته الحرام  
الذي جعله قبلة للانام. يردونه ورود الظمان ويألف اليه وجوه الحمام. جعله سبحانه وتعالى علامه لتواضعهم لعظمته. واذعانهم لعزته -  
00:00:30

واختار من بين خلقه من اجابوا اليه دعوته وصدقوا كلمته. ووقفوا مواقف اهل انبائه وتشبأه بملائكته المطية في عرشه. يحرزون  
الارباح في متجر عبادته ويتبادرون عند عند موعد مغفرته جعله سبحانه للإسلام علما وللعاديين حرما فرض حجه واجب حقه -  
00:01:00

وكتب علينا وفادته. والصلة والسلام على نبي الرحمة وسيد الامة محمد عبدالله ورسوله وفيه وخليله. اما بعد فان الحج من بين  
اركان الاسلام ومبانيه هو عبادة العمر وختامه الامر وتمام الاسلام وكمال الدين. فيه انزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتمت  
00:01:30 -

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فاعظم بعبادة يعدم الدين بفقدها الكمال ويساوي تاركها بجحد اليهود والنصارى الضلال وهي  
الرحلة الى الله في دار الدنيا فيjal الله من سفرة تريك اثار الجنة. مواطن -  
00:02:00 اقدام الخليلين صلوات الله وسلامه عليهم. وان لتراب طريقهما بلغوا بالي اثارهما اقدارا العظيمة وكل غبرة تقع على حافظات طريق  
النبيين لاغر من المسك الاغر نحن على مشارف اه موسم الحج المبارك الذي اكرم الله به هذه الامة واه -  
00:02:26 يعني اه الله سبحانه وتعالى من رحمته اه انه شرف من يسر له حج بيته الحرام وشهود هذه المناسب وبركات تلك الايام. الا ان الله عز  
وجل رحمة منه وتفضلا. جعل للمتختلفين -  
00:02:56

علي الحج آآ بيده آآ جعله شريكا للسائل آآ بصدق انيته كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لما رجع من غزوة تبوك ان بالمدينة  
اقواما ما سرت مسيرا ولا قطعتم واديا -  
00:03:16 الا كانوا معكم خلفهم العذر او حبسهم العذر. فهناك من آآ بيته بجسده ولكن من اراد ان يوم رب البيت ويقصد الله سبحانه  
وتعالى بقلبه فلا آآ تحجزه عوائق ولا تمنعه -  
00:03:36 موانع يا سائرين الى البيت العتيق لقد سرت جسوما. وسرنا نحن ارواحا. انا اما على عذر وقد رحلوا ومن اقام على عذر فقد راح.  
وربما سبق بعض من سار بقلبه -  
00:03:56

امته وعزمها بعض السائرين بيده. فليس الشأن فيمن سار بيده انما الشأن فيمن قعد بيده لعذر وسار بقلبه حتى سبق الركب يقول  
بعض العباد خذوا نظرة مني فلا لاقوا بها الحمى. اتراكم في النفي والمنحي اهل سلع -  
00:04:16 اذكرونا ذكرنا ان قطعنا ووصلتم فاعلموا وشكروا المنعم يا اهل مني. قد خسرنا وربحتموا بفضل الريح من قد غبن سار قلبي خلف  
احمالكم غير ان العذر عاق البدن. ما قطعتم واديا الا وقد جئتكم اسعى باقادم المنى. اه وشوقى الى ذاك الحمى. شوق محروم -  
00:04:45

ذاق العذى سلموا عنى على اربابه اخبروهم انني حلف الضنا. انا مذغبتكم على تذكاركم اترى عندكم ما عندنا زمانا كنا وكنا ديرة فاعاد

الله ذاك الزمن. فمن شهد تلك الديار - 00:05:15

وعاين تلك الآثار ثم انقطع عنها لم يمك إلّا بالأسف والحنين إليها سفر الدنيا ينقطع بسير الأبدان وسفر الآخرة ينقطع بسير القلوب.  
قال رجل لبعض العارفين قد قطعت اليك مسافة. قال ليس هذا الأمر بقطع المسافات. فارق نفسك بخطوة وقد وصلت إلى -

00:05:35

مقصودك وسير القلوب أبلغ من سير الأبدان. فكم من واصل بيده إلى البيت وقلبه منقطع عن رب البيت. وكم من قاعد على فراشه في بيته وقلبه متصل بال محل الأعلى. جسمي معى - 00:06:05

غير أن الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطني. من فضل الله سبحانه وتعالى أنه آآ جعل للمعذورين آآ الذين لم يستطعوا ان يحجوا جعل لهم موسمًا آخر من العبادات والطاعات. آآ يعوضهم بما - 00:06:25

فاتهم من الحج. آآ فهناك يعني اعمال تقوم مقام الحج والعمرة عند العجز عنهم. فقد روى البخاري بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:45

فقالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم. يصلون كما نصل ويسومون كما نصوم ولهم فضل أموال يحجون بها ويعتمرون ويجهدون ويتصدقون. فقال رسول الله - 00:07:05

صلى الله عليه واله وسلم. إلا أحدكم بما لو أخذتم به لحقتم من سبقكم. ولم يدرككم أحد بعدكم وكتتم آآ خير من انتم بين ظهرانيه إلا من عمل مثله تسبحونه وتحمدون وتکبرون خلف كل صلاة ثلاثا - 00:07:25

وثلاثين. وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قل يا رسول الله ذهب الأغنياء بالاجر يحجون ولا نجاح يجهدون ولا نجاهد وبكذا وبكذا. فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إلا ادلكم على شيء ان أخذتم - 00:07:48

به جئتم من أفضل ما يجيء به أحد منهن ان تکبروا الله اربعاء وثلاثين وتسبحوه ثلاثا وثلاثين وتحمدوه ثلاث وثلاثين في دبر كل صلاة. اذا ذكر الله عز وجل هذه الاذكار دبر آآ كل صلاة بعد الانصراف من الصلاة آآ - 00:08:08

يبلغ الانسان ويعرضه عما فاته من هذه العبادات ومنها الحج. من ذلك ايضا صلاة العشاء والغداة في جماعة فعن أبي ذر رضي الله تعالى عنه ان اناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم قالوا يا رسول الله ذهب اهل - 00:08:28

الدثور بالاجور يصلون كما نصل ويسومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم. فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم. اوليس قد جعل الله لكم صلاة العشاء في جماعة تعدل حجة. وصلاة - 00:08:48

في جماعة تعدل عمرة وهذا رواه مسلم. وقال ابو هريرة رضي الله عنه لرجل بكورك الى المسجد احب الي من غزوتنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا شك ان اداء الواجبات افضل من التنفل بالحج والعمرة غيرهما. فما تقرب العباد الى ربهم بمثل اداء -

00:09:08

اما افترضه عليهم. وكثير من النفوس يثقل عليها التنزه عن كسب الحرام والشبهات. ويسهل عليها ذلك في الحج والصدقة. قال بعض السلف ترك دائمًا ما يكرهه الله احب الي من خمس مئة حجة يعني ان يتعرف عما حرمته الله تعالى. آآ وكف الجوارح عن المحرمات افضل من التطوع - 00:09:33

هدي وغيره. وهو اشق على النفوس قال الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى ما حج ولا رباط ولا جهاد اشد من حبس اللسان. ولو اصبحت يهمك لسانك اصبحت في هم شديد. ما حج ولا رباط ولا جهاد اشد من حبس اللسان. يعني مجاهدة - 00:10:03

النفس في حبس اللسان عن افاف الكلام. آآ يعني قد يكون اشد من آآ الحج الرباط والجهاد في سبيل الله تعالى. فهو نوع من المجاهدة الشديدة التي تحتاج الى آآ صبر ومثابرة. ما حج ولا رباط ولا جهاد اشد - 00:10:28

ومن حبس اللسان. ولو اصبحت يهمك لسانك اصبحت في هم شديد. لو انك اصبحت تنوی في هذا اليوم ان تحفظ آآ لسانك من الافات آآ لا اصبحت في هم شديد لانك تحتاج الى قدر عظيم جدا من المشاهدة من المجاهدة في سبيل حفظ لسانك عن آآ -

00:10:48

اـه فيما يجر عليك يعني اللثام. ليس الاعتبار باعمال البر بالجوارح. وإنما الاعتبار بين القلوب ونقوها وتطهيرها عن اللثام. ايضاً مما يعوض عن آثار الحج لمن لم يستطعه صلاة الفجر في جماعة والذكر حتى طلوع الشمس وصلاة ركعتين بعدهما. فقد قال النبي صلى الله - 00:11:10

الله عليه واله وسلم. من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة 00:11:40 تامة. من ذلك ايضاً حضور الجماعات والممشي -

الى التطوع. فقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من مشى الى صلاة مكتوبة في جماعة فهي كحجـة ومن مشى الى صلاته تطوع فـهي كـعمرـة نـافـلـة. وهذا الحديث حـسـنـه الـلبـانـي رـحـمـهـالـلـهـ - 00:12:00

الله تعالى. والمقصود بالمشي الى صلاة التطوع اـه صلاة الضـحـى كما في رواية ابي داود. يقول المـناـوي من مشـىـ الى اـدـاءـ صـلـاـةـ مـكـتـوـبـةـ فالـمـشـيـةـ وـالـخـصـلـةـ كـحـجـةـ ايـ كـتـوـابـ الحـجـةـ. ومن مشـىـ الى صـلـاـةـ تـطـوـعـ - 00:12:20

فـهيـ كـثـوـابـ عمرـةـ لـكـنـ لاـ يـلـزـمـ التـسـاـوـيـ فيـ المـقـدـارـ. منـ ذـلـكـ اـيـضاـ الصـلـاـةـ فيـ مـسـجـدـ قـبـاءـ. الـمـسـجـدـ الـذـيـ اـهـ اـسـسـ عـلـىـ التـقـوـىـ منـ اـوـلـ

يـوـمـ. قالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ. مـنـ تـطـهـرـ فـيـ بـيـتـهـ ثـمـ اـتـىـ مـسـجـدـاـ - 00:12:40

قبـاءـ فـصـلـىـ فـيـهـ كـانـ لـهـ عـدـلـ عمرـةـ. هـاـ كـانـ لـهـ اـدـىـ عمرـةـ. وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الصـلـاـةـ فيـ مـسـجـدـيـ قـبـاءـ

كـعـمـرـةـ. وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـتـىـ مـسـجـدـ بـنـيـ عـمـروـ بـنـ عـوـفـ وـهـوـ مـسـجـدـ قـبـاءـ. لـاـ - 00:13:00

الـصـلـاـةـ كـانـ لـهـ اـجـرـ عمرـةـ. وـعـنـ اـمـ وـعـنـ اـهـ عـائـشـةـ بـنـ سـعـدـ بـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ. قـالـتـ سـمـعـتـ اـبـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـقـولـ لـانـ اـصـلـيـ فـيـ

مـسـجـدـيـ قـبـاءـ رـكـعـتـيـنـ اـحـبـ الـيـ مـنـ اـنـ اـتـىـ بـيـتـ المـقـدـسـ مـرـتـيـنـ. لـوـ يـعـلـمـونـ مـاـ فـيـ - 00:13:20

وـبـاءـ لـظـرـبـوـاـ الـيـ اـكـبـادـ الـأـبـلـ. هـاـ لـوـ يـعـلـمـونـ مـاـ فـيـ قـبـاءـ لـظـرـبـوـاـ الـيـ اـكـبـادـ الـأـبـلـ. هـذـهـ الـأـخـبـارـ يـذـلـ آـآـ عـلـىـ يـعـنـيـ وـيـدـلـ عـلـىـ تـظـاهـرـهـاـ

فيـ العـامـةـ وـالـخـاصـةـ قولـ عبدـالـرـحـمـنـ بنـ - 00:13:40

حـكـمـ فـيـ شـعـرـ لـهـ فـانـ اـهـلـكـ فـقـدـ اـقـرـرـتـ عـيـنـاـ مـنـ الـمـتـعـمـرـاتـ الـىـ قـبـائـيـ. آـآـ فـيـ هـذـاـ مـسـجـدـ مـسـجـدـ قـبـاءـ وـفـيـ رـجـالـ هـذـاـ مـسـجـدـ الـمـبـارـكـ

نزلـ قولـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـهـ رـجـالـ يـجـبـونـ اـنـ يـتـطـهـرـوـ - 00:14:00

وـالـلـهـ يـحـبـ الـمـتـطـهـرـيـنـ. وـقـالـ لـهـمـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ قـدـ رـضـيـ طـهـورـاـ يـاـ اـهـلـ قـبـاءـ اـنـ اللـهـ قـدـ رـضـيـ

طـهـورـكـمـ يـاـ اـهـلـ آـآـ قـبـاءـ. وـمـسـجـدـ قـبـاءـ لـهـ يـعـنـيـ آـآـ خـصـائـصـ عـظـيمـةـ جـداـ - 00:14:20

وـاعـتـقـدـ اـنـ يـعـنـيـ مـسـجـدـ قـبـاءـ وـمـاـ يـحـصـلـ لـهـ يـدـخـلـهـ هـوـ اـحـدـ اـعـلـامـ الـاسـلـامـ اوـ اـحـدـ مـؤـيـدـاتـ دـيـنـ آـآـ لـانـ مـنـ دـخـلـ هـذـاـ مـسـجـدـ يـشـعـرـ كـلـ

مـنـ يـدـخـلـهـ آـآـ يـجـدـ فـيـهـ مـنـ الـبـرـكـةـ وـالـاحـسـيـسـ يـعـنـيـ الـايـمانـيـةـ - 00:14:40

وـكـأـنـ كـأـنـ الـمـلـائـكـةـ تـزـاحـمـ مـنـ يـدـخـلـ هـذـاـ مـكـانـ. هـيـ مـسـجـدـ قـبـاءـ كـالـمـسـجـدـ النـبـوـيـ اـيـضاـ وـكـالـمـدـيـنـةـ النـبـوـيـةـ الـمـبـارـكـةـ نـفـسـهـاـ فـهـذـاـ مـاـ

يـحـسـهـ اـيـ اـنـسـانـ يـدـخـلـ هـذـاـ مـسـجـدـ الـمـبـارـكـ وـلـذـكـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ يـرـحلـ الـىـ مـسـجـدـ قـبـاءـ كـلـ سـبـتـ ماـشـيـاـ -

00:15:00

يـمـشـيـ اـلـىـ مـسـجـدـ قـبـاءـ وـيـصـلـيـ فـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ. مـنـ هـذـهـ اـفـعـالـ اـيـضاـ شـهـودـ الـعـيـدـيـنـ الـفـطـرـ وـالـاضـحـىـ كلـ آـآـ اـبـنـ رـجـبـ

قالـ مـخـنـفـ بـنـ سـلـيـمـ وـهـوـ مـعـدـودـ مـنـ الـصـاحـبـةـ. الـخـرـوجـ يـوـمـ الـفـطـرـ يـعـدـ عمرـةـ - 00:15:20

خـرـوجـ يـوـمـ الـاضـحـىـ يـعـدـ حـجـاـ. وـرـأـيـ بـعـضـ الـصـالـحـيـنـ الـحـجـ فـيـ وقتـ خـرـوجـهـمـ فـوـقـ يـبـكـيـ وـيـقـولـ واـوـ ضـعـفـاهـ وـيـنـشـدـ. فـقـلتـ دـعـونـيـ

وـاتـبـاعـيـ رـكـابـكـمـ. اـكـنـ طـوـعـ اـيـديـكـمـ كـمـ يـفـعـلـ العـبـدـ فـقـلتـ دـعـونـيـ وـاتـبـاعـيـ رـكـابـكـمـ. يـعـنـيـ اـتـرـكـونـيـ اـتـبـعـكـمـ مـاـ اـصـحـابـكـمـ فـيـ هـذـهـ الرـحـلـةـ.

وـفـيـ مـقـابـلـ ذـلـكـ سـاـكـونـ مـطـيـعاـ لـكـمـ كـمـ يـطـيـعـ - 00:15:40

سـيـدـةـ هـنـاكـ اـتـرـكـونـيـ اـخـرـجـ مـعـكـمـ. فـقـلتـ دـعـونـيـ وـاتـبـاعـيـ رـكـابـكـمـ اـكـنـ طـوـعـ اـيـديـكـمـ كـمـ يـفـعـلـ العـبـدـ. ثـمـ تـنـفـسـ وـقـالـ هـذـهـ حـسـرـةـ مـنـ

انـقـطـعـ مـنـ الـوـصـولـ الـىـ الـبـيـتـ. فـكـيفـ تـكـوـنـ حـسـرـةـ مـنـ انـقـطـعـ مـنـ الـوـصـولـ الـىـ رـبـ الـبـيـتـ - 00:16:10

فـانـ حـبـسـتـ الـعـامـ عـنـ الـحـجـ فـارـجـعـوـاـ الـىـ جـهـادـ النـفـوسـ اوـ اـحـصـرـتـمـ عـنـ اـدـاءـ مـنـاسـكـ فـارـقـوـاـ عـلـىـ تـخـلـفـكـمـ مـنـ الدـمـوعـ مـاـ تـيـسـرـ. فـانـ

ارـاقـةـ الدـمـاءـ لـازـمـةـ لـلـمـحـصـرـ. وـلـاـ اـحـرـقـوـاـ رـؤـوسـ اـدـيـانـكـمـ بـالـذـنـوبـ. فـانـ الذـنـوبـ حـالـقـةـ لـلـدـيـنـ لـيـسـ حـالـقـةـ لـلـشـعـرـ. وـقـومـوـاـ لـلـهـ - 00:16:30

اشعار الرجاء والخوف مقام القيام بارجاء الخيف والمشعر. ومن المشعر ومن كان قد بعد عن حرم فلا يبعد نفسه بالذنب عن رحمة الله. فان رحمة الله قريب من تاب اليه واستغفر. ومن - [00:17:00](#)

عجز عن حج البيت او البيت منه بعيد فليقصد رب البيت. فانه من دعا ورجاه اقرب من جبل الوريد ويقول ابن رجب رحمه الله تعالى من فاته في هذا العام القيام بعرفة فليقيم لله بحقه الذي عرفه - [00:17:20](#)

من عجز عن المبيت بمزدلفة فليبيت عزمه على طاعة الله وقد قربه وازلفه. من لم يمكنه القيام بارجاء الخيف فليقيم لله بحق الرجاء والخوف. من لم يقدر على نحر هديه بمنى [فليذبح](#) - [00:17:42](#)

هواه هنا وقد بلغ المني. من لم يصل الى البيت لانه منه بعيد. فليقصد رب البيت فانه اقرب والى من دعا ورجاه من جبل الوريد. ويقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى في الحجيج ومنازلهم. ان لم نصل - [00:18:02](#)

الى ديارهم فلنصل انكسارنا بانكسارهم. ان لم نقدر على عرفات فلنستدرك ما قد فات ان لم نصل الى الحجر فليلن كل قلب حجر. ان لم نقدر على ليلة جمع فلنقم بما نظم الاسف هنا. اين المنيب المجد السابق؟ هذا يوم يرحم - [00:18:22](#)

وفيه الصادق من لم ينبع في هذا اليوم فمتى ينبع ومن لم يجب في هذا الوقت فمتى يجب؟ ومن لم يتعرف بالتوبة فهو غريب اسفا لعبد لم يغفر له اليوم ما جنى كلما هم بخير نقض الطود وما بنى - [00:18:52](#)

حضر مواسم الافراح فما حصل خيرا ولا اقتني ودخل بساتين الفلاح فما مد كفا ولا جنى ليت شعري من منا خاب؟ ومن منا نال المني؟ يقول ابن الجوزي فيها اخواني ان فاتنا - [00:19:12](#)

نزول مني فلننزل دموع الحسرات هنا. وكيف لا نبكي ولا ندري ماذا يراد بنا. وكيف بالسكون وما نعلم ما عنده لنا. فلذا الموقف اعددنا البكاء ولذا اليوم الدموع تقتل. لقد صار القوم - [00:19:32](#)

واقعدن وقربوا وبعدنا فما يؤمننا ان تكون ممن كره الله انبعاثهم فصدقهم وقيل اقعدهم مع القاعددين. لله در رکائب سارت بهم تطوي القفار الشاسعات على الدجي. رحلوا الى البيت الحرام - [00:19:52](#)

قد شجى قلب متيم منهم ما قد سدى. رحلوا الى البيت الحرام وقد سجى قلب المتيم منهم ما قد نزلوا بباب لا يخيب نزيله وقلوبهم بين المخافة والرجاء. يحق لمن رأى - [00:20:12](#)

وهو منقطع ان يقلق. ولمن شاهد السائرين الى ديار الاحبة. وهو قاعد ان يحزن. عرض بذكره عندهم لعلهم ان سمعوك سألك عنني. قل ذلك المحبوس عن قصدكم معدب القلب بكل فن. نفح - [00:20:32](#)

في ايام الحج نفحة من نفحات الناس من رياض القدس. على كل قلب اجاب الى ما دعي. يا همم العارفين بغير الله لا تقنعي يا عزائم الناسكين لجمع انساك السالكين اجمعين. لحب مولاك افردي - [00:20:52](#)

وبين خوفه ورجائه اقرني وبذكره تمتعي. يا اسرار المحبين بكعبه الحب طوفي واركعي وبين صفاء الصفا ومروءة المروءة واسرعني. وفي عرفات الغرفات قفي وتضرعي. ثم الى مزدلفة الزلفي فادرفعيه ثم الى منى نيل المني فارجعي اذا قرب فاذا قرب القارنين - [00:21:12](#)

ا اذا قرب القرابين فقربي الارواح ولا تمنعني. لقد وضح الطريق ولكن قل السالك على التحقيق وكثير المدعى لان لم احج البيت او شط ربعه حججت الى من لا يغيب عن الذكر. فاحرمته من وقتني بخلع نقائصي - [00:21:42](#)

اطوف واسعى في اللطائف والبر صفايا صفائ عن صفاتي ومروءتي مروءة قلبي عن سوى حبه فكري وفي عرفات الناس بالله موقفي ومزدلفي الزلفي لديه الى الحشري. وبت المبيت مني مبيتي في مناي - [00:22:05](#)

ورمي جماري جمر شوقي في صدري واعشار هدي ذبح نفسي بقهراها وخلعي لمحو الكائنات عن الدي ومن رام نفرا بعد نسك فانني مقيم على نسك حياتي بلا نثر. يعني بلا اه انصراف - [00:22:25](#)

آآ ومن رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده ايضا آآ انه عوض من لم يحج بموسم عظيم البركات آآ يستدرك فيه الانسان منه به ما فات. وهو موسم آآ ايام العشر من ذي - [00:22:45](#)

آآ الحجة فان الله سبحانه وتعالى اختار الزمان واحب الى الله سبحانه وتعالى الاشهر الحرم واحب الاسهول الحرم الى الله  
ذو الحجة واحب ذي الحجة الى الله العشر الاول. فهذه عشر ليست - 00:23:05

كعشر اخرى. آآ اقسم الله سبحانه وتعالى بها فقال وليل عشر والشفع والوتر وليل عشر. قال ابن عباس انه عشر ذي الحجة. ايضا هي  
الايات التي سماها الله سبحانه وتعالى الايات المعلمات. ويذكروا اسم الله في ايامه - 00:23:25

معلومات قال ابن عباس هي ايام العشر. بل شهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بانها افضل ايام الدنيا فعن جابر رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ايام الدنيا ايام العشر. فهذه الايام هي ايام - 00:23:45

فاضلة في نفسها. وقال صلى الله عليه وسلم ما من ايام اعظم عند الله ولا احب الى الله العمل فيهن من ايام العشر. فاكثروا فيهن من  
التسبيح والتحميد والتهليل والتکبير. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان يقال - 00:24:05

في ايام العشر بكل يوم الف يوم. ويوم عرفة عشرة الاف. يعني ايه في الفضل؟ كما ان الله سبحانه وتعالى حث على كما ان النبي  
صلى الله عليه واله وسلم حث على اعمال الخير فيها. وامر بكثرة التسبيح والتحميد والتهليل فيها وفي - 00:24:25  
فيها يوم التروية الثامن من ذي الحجة. وفيها يوم عرفة وصومه بستين. وفيها ليلة جمع وهي ليلة المزدلفة وفيها الحج الذي هو ركن  
من اركان الاسلام. وفيها يوم النحر الذي هو اعظم ايام الدنيا كما قال - 00:24:45

النبي صلى الله عليه واله وسلم اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القرن. وفيها الاضحية التي هي علم الملة الابراهيمية والشريعة  
المحمدية. وذهب الامام المحقق ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى. الى ان نهار - 00:25:05

العاشر الاولى من ذي الحجة افضل من نهار العشر الاواخر من رمضان. وللعاشر الاواخر من رمضان افضل من ليل العشر الاولى من  
ذي الحجة لأن فيها ليلة القدر. وقال ابن رجب رحمه الله عشر ذي الحجة افضل من - 00:25:25

به من الايام من غير استثناء. فاما لياليه فمن المتأخرین من زعم ان ليالي عشر رمضان افضل من لياليه لاشتمالها على ليلة القدر وهذا  
بعيد جدا. هذا رأي الامام الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى كما في لطائف - 00:25:45

وقال ابو عثمان النهدي كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الاول من ذي الحجة والعشر الاخيرة من رمضان والعشر الاول من المحرم.  
يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى - 00:26:05

الله عز وجل من هذه الايام يعني ايام العشر الاولى من شهر ذي الحجة. وهذه الايام ينبغي للسداد لها والتخطيط تماما كما يعني اه  
يفعل المجتهدون اذا دخل العشر الاواخر من اه رمضان. فهذه فرصه عظيمة جدا يغفل عنها كثير من - 00:26:25

يقول عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا  
الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وما له ثم لم يرجع من ذلك بشيء - 00:26:45

وقال صلى الله عليه واله وسلم ما العمل في ايام افضل منه في عشر ذي الحجة ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وما له  
فلم يرجع من ذلك بشيء. يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله. اذا كان العمل في ايام العشر افضل - 00:27:07

واحب الى الله من العمل في غيره من ايام السنة كلها صار العمل فيه وان كان مفضولا افضل من العمل في غيره وان كان فاضلا.  
ولهذا قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد. ثم استثنى جهادا واحدا هو افضل الجهاد - 00:27:27

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم سئل اي الجهاد افضل؟ قال من عقد جواده واهريق دمه. وصاحب افضل الناس درجة عند الله.  
سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم رجلا يدعوه يقول اللهم اعطي افضل ما تعطي عبادك - 00:27:47

صالحين. فقال اذا يعقر جوادك وتستشهد. فهذا الجهاد بخصوصه يفضل على العمل في العشر بقية انواع الجهاد فان العمل في عشر  
ذى الحجة افضل واحب الى الله عز وجل منها. وكذلك سائر الاعمال. وهذا يدل - 00:28:07

وعلى ان العمل المفضول في الوقت الفاضل يتحقق بالعمل الفاضل في غيره ويزيد عليه لمضايقة ثوابه واجرها وقد روی في خصوص  
صيام ايامه وقيام لياليه وكثرة الذكر فيه ما آآ يعني آآ ما ينبغي ايضا - 00:28:27

الالتفاتات اليه والانتباه اليه. فيما يتعلق بصوم عشر ذي الحجة جاء في المسند والسنن عن حفصة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان

النبي صلى الله عليه واله وسلم كان لا يدع صيام عاشوراء والعشر وتلاته ايام - 00:28:47

من كل شهر. وهذا الحديث في اسناده اختلاف. وممن كان يصوم العشر عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم. آآ وممن قال لصومه الحسن وابن سليم وقتادة وهذا قول اكثر العلماء. طبعا لعلوم آآ لعلوم العمل الصالح - 00:29:07

الصالح يعم ولم يقييد بعمل معين فيدخل فيه طبعا يعني الصيام. وعن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت مارأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صائم العشر فقط. وفي رواية صائمها في العشر فقط. آآ - 00:29:27

اختلف جواب الامام احمد عن هذا الحديث. فاجاب مرة بأنه قد روی خلافه. يعني ان في تعارض بينه وبين حديث ايه آآ انه كان لا يضع لا يدع ولا يتلوك صيام العشر. طبعا صيام العشر مقصود به كلمة العشر اللي هي التعبير ايه ؟ الفالب - 00:29:47

لان هي يوم العيد لا يجوز صومه اللي هو اليوم العاشر. لكن المقصود ايه ؟ الايام التسعة الاولى اه يقول ابن رجب قد اختلف جواب الامام احمد عن هذا الحديث فاجاب مرة بأنه قد روی خلافه وذكر حديثه وذكر حديث حفصة. واشار - 00:30:07

الى انه اختلف في اسناد حديث عائشة فاسنده الاعمش ورواه منصور عن ابراهيم مرسلا. وكذلك اجاب غيره من العلماء بأنه اذا اختلفت عائشة وحفصة في النفي والاثبات اخذ بقول الایه ؟ المسبت. المثبت لماذا ؟ لان معه - 00:30:27

علماء خفي على النافي. المثبت عنده زيادة علم فيقدم عند التعارض المثبت على النافي واجاب احمد مرة اخرى بان ام المؤمنين عائشة ارادت انه لم يصم العشرة كاملا. اما حفصة فارادت انه كان يصوم غالبة - 00:30:47

فينبغي ان يصام بعضه وآآ يفطر بعضه. كان ابن سيرين يكره ان يقال صام العشراء. لانه يوهم دخول النحر فيه وانما يقال صام التسع. قال صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة يكفر سنتين - 00:31:07

ماضية ومستقبله وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية. وهذا اه رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة كفاررة السنة الماضية والمستقبلة. اذا اه مما يستحب اه يعني الصيام لهذه الاحاديث وايضا لعلوم - 00:31:27

قوله العمل الصالح فتشمل كل ما يطلق عليه العمل يعني الصالح. من ذلك ايضا قيام عشر ذي الحجة يعني انه آآ يعني من الاوقات يعني المباركة التي يرجى آآ يعني زيادة الثواب آآ في - 00:31:47

كان سعيد بن جبیر اذا دخل العشر اجتهد اجتهادا حتى ما يكاد يقدر عليه. حيث لا يستطيع احد ان يصل اليه من كثرة شواله اه في العبادة. وروي عنه انه قال لا تطفئوا سراجكم ليالي العشر تعجبه العبادة. الاجتهاد في الليالي العشر - 00:32:07

ايضا من الاعمال الصالحة في هذه الايام المباركة الاكثر من ذكر الله تبارك وتعالى. ولان الله سبحانه وتعالى قال اه ويدركوا اسم الله في ايام معلومات. فان الايام المعلومات هي ايام العشر عند جمهور العلماء - 00:32:27

وفي حديث ابن عمر فاكثروا فيهن من التهليل والتکبير والتحميد. اختلف العلماء هل يشرع اظهار التکبير والجهر في الاسواق في العشر فانکرها طائفه واستحبه احمد والشافعي لكن الشافعي خصه بحال رؤية بهيمة الانعام - 00:32:48

من يستحبه مطلقا. وقد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم آآ انهم كانوا يخرجان الى السوق في العشر فيکبران ويکبر الناس بتکبیرهما. وروى عفان عن مجاهد - 00:33:08

قال كان ابو هريرة وابن عمر رضي الله عنهم يأتيا السوق ايام العشر. فيکبران ويکبر الناس معهما ولا يأتيان لشيء الا لذلك. من اجل يعني ايه اه تنبئه الناس الى هذه الشعيرة من شعائر الاسلام. وعن يزيد ابن ابي زياد قالرأيت - 00:33:28

سعید ابن جبیر ومجاهدا وعبدالرحمن ابن ابا لیلی او اثنین من هؤلاء الثلاثة. وما رأينا من فقهاء الناس يقولون في ايام العشر الله اکبر الله اکبر لا الله اکبر لا الله الا الله والله اکبر الله اکبر والله الحمد - 00:33:48

يقول الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى. فان قيل قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام؟ هل يقتضي تفضيل كل عمل صالح وقع في - 00:34:08

بشيء من ايام العشر على جميع ما يقع في غيرها. وان طالت مدته ام لا؟ يعني ممکن عمل صالح يقع خارج العشر ويكون لمدة طويلة. يصوم مثلا شهرا كاملا يفعل كذا وكذا مدة اطول من العشرة. فهل آآ - 00:34:28

يعني هل هذا الحديث يعني يقتضي تفضيل كل عمل صالح وقع في شيء من الأيام العشر على جميع ما يقع في غيرها وإن طالت مدتة ام لا؟ قيل الله والله اعلم ان المراد ان العمل في هذه الأيام العشر افضل من العمل في أيام عشر - 00:34:48

غيرها. فكل عمل صالح يقع في هذه العشر فهو افضل من عمل في عشرة ايام سواها من اي شهر كان فيكون تفضيلا للعمل في كل يوم منه على العمل في كل يوم من ايام السنة غيره. ويقول ايضا ما فعل ما - 00:35:08

فعل في العشر من فرض فهو افضل مما فعل في عشر غيره من فرض. فقد تضاعف صلواته المكتوبة على صلوات عشر رمضان وما فعل فيه من نفل فهو افضل مما فعل في غيره من نفل. وقال ايضا ابن رجب اختلف عمر - 00:35:28

علي رضي الله عنهما في قضاء رمضان في عشر ذي الحجة. فكان عمر يستحبه افضل ايامه. فيكون قضاء رمضان فيه افضل من غيره. وهذا يدل على مضاعفة الفرض فيه على النفل. وكان علي ينهى عنه وعن احمد في ذلك روایتان - 00:35:48

قد عال قول علي بان القضاء فيه يفوت به فضل صيامه تطوعا. وبهذا علل الامام احمد وغيره ويقول الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى لما كان الله سبحانه وتعالى قد وضع في نفوس المؤمنين حنينا الى - 00:36:08

مشاهدة بيته الحرام. وليس كل احد قادر على مشاهدته في كل عام فرض على المستطيع الحج مرة واحدة في عمره. وجعل موسم العشر مشتركا بين السائرين والقاعددين. فمن عجز عن الحج في عام قدر في العشر على عمل يعمله في بيته يكون افضل من الجهاد الذي هو افضل من الحج - 00:36:28

ليالي العشر اوقات الاجابة. فبادر رغبة تلحق ثوابه. الا لا وقت للعمال فيه ثواب الخير اقرب اصابة من اوقات الليالي العشر حقا فشمر واطلبها فيها الانابة. عباد الله اخوانكم في هذه الايام - 00:36:56

قد عقدوا الاحرام وقصدوا البيت الحرام. وملأوا الفضاء بالتلبية والتکبير والتهليل والتحميد والاعظام. لقد وقعدنا وقربوا وبعدنا. فان كان لنا معهم نصيب سعدنا. فيما من طلع افجر شبيه بعد بلوغ الأربعين ويا من مرضى عليه بعد ذلك عشر سنين حتى بلغ الخمسين. يا من هو في معرك - 00:37:16

المنايا ما بين الستين والسبعين. ما تنتظرون بعد هذا الخبر الا ان يأتيك اليقين. يا من ذنبه الشفع والوتر. اما تستحي من الكرام الكاتبين؟ ام انت من يكذب بيوم الدين؟ يا من ظلمة قلبه - 00:37:46

كالليل اذا يسري اما ان لقلبك ان يستنير او يلين؟ تعرض لنفحات مولاك في هذا العشر فان لله نفحات قاتل يصيب بها من يشاء فمن اصابته سعد بها اخر الدهر. من فاته الحج فليتشبه بالمحرمين - 00:38:06

فمن كانت له اضحية فلا يأخذ من بشرته او من شعره او من اظافره شيئا. قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحى فلا يمس من شعره ولا من بشره شيئا. وقال - 00:38:26

صلى الله عليه وسلم. اذا رأيتم هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يضحى فليمسك عن شعره واظافره قال صلى الله عليه واله وسلم من رأى منكم هلال ذي الحجة واراد ان يضحى فلا يأخذ من شعره ولا من اظافره حتى - 00:38:46

وقال صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فإذا اهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من اظافره حتى يضحى. عباد الله هذه الايام مطايها فاين العدة قبل المنايا - 00:39:06

اين العزائم ارضيتم بالدنيا؟ قضية الزمان ليست كالقضايا. راعي السلامة يقتل الرعايا يا مريض القلب قف بباب الطبيب لذ بالجناب ذليلها وقف على الباب طويلا واتخذ في هذا العشر سبيلا واجعل - 00:39:26

جناب التوبة ما قيلا واجتهد في الخير تجد ثوابا جزيلا. قل في الاسحار انا تائب. نادي في الدجى قد قدم للغائب اعفو عنى واقلنی عثرتني يا عبادي لممات الزمن. لا تعاقبني فقد - 00:39:46

ندم اتلف روحي والبدن. لا تطير وسنا عن مقلة انت اهديت لها طيب الوزن. ان اخذني فمن ذا ارتجمي واذا لم تعف عن ذنبي فمن؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان - 00:40:06

لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:40:26